اجزائه منفصلا عنه ومنشأ وهمهم انهم تفطنوا لكون النفس
نورا فائضا منه تعالى فتوهموا كونه جزء منه على نحو ما يتوهم
العوام في الضوء الفائض من جرم الشمس وغيرها . وهو زيغ
ضلال . فانه لما برهن على انه ليس بجسم كما سيجيء . فكيف
يتجزأ او ينقسم فان التجزي والانقسام من خواص الاجسام
والجسمانيات لانه فرع المقدار المختص بالجسم واعلم تحلل الي
ما سيبينه من عدم تركب الواجب لان الخصم ربما يتوهم جزء كونها
تحليليا لا تركيبيا ومن يجزيه من قبيل الاقناعيات
وقد جرت عادته وعادة غيره من اساطين الحكمة خصوصا
الاوائل منهم على ايراد التنبيهات في المطالب الحكمية فانه ربما
يكفي الطالب وان لم يكف في افحام اهل الجدال . واخرون
توهموا قدمها بدون البدن فان البرهان المذكور انما ينفي
قدمها مجردة عن جميع الابدان بل وجودها قبل البدن لا قدمها
على سبيل التناسخ والمعتمد على ابطال التناسخ ليس برهاني
تكرار تفاريح التلويحات فلذلك لم يتعرض له هناك . ولم
يعلموا انها لو كانت كما زعموا مجردة في الازل عن جميع
الابدان . لما الذي الجاها لمفارقة عالم القدس والحياة
اي التجرد المحض الذي هو منشأ التنزه عن النقائص الهيولانية
والحياة العقلية . والتعلق بعالم الموت الطبيعي
والظلمات اي البدن الذي هو عرضة الموت الطبيعي
والنقائص الهيولانية . ومن الذي قهر القديم وحبسه

بالتعلق

بالتعلق بالبدن الشخصي هو بمنزلة شرك له . وكيف سخرها
نوى الطفل الرضيع بل الجنين . حتى اجتذبت من عالم
القدس والنور الي بدنه وهذه كلها تنبيهات اقناعية
واشار الي الوجه البرهاني بقوله . وكيف امتاز بعضها عن
بعض في الازل وتقريره انها لو كانت ازلية فاما ان يكون
متعدده او واحدة وكلاهما باطلان اما الاول فلان تمايزها
اما بالماهية او بلوازمها او بغيرها والاول والثاني لانفاقهما باطلان
في النوع ولوازمه كما قال . ونوعها متفق وكذا الثالث
لان ذلك الغير ان كان الموضوع او المادة وعوارضها فقد
اشار الي بطلانها بقوله . ولا مكان لا بالذات ولا بالعرض
ولا محل اي لا مادة ولا موضوع وان كان امرا خارجا
فقد اشار اليه بقوله . ولا فعل ولا انفعال قبل البدن ولا
هيئة مكتسبة كما يكون بعد البدن اي بعد قطع التعلق
عن البدن فان تعينها ح بتلك الملكات المكتسبة عندهم
بتجسد حتى قال بعضهم بعض اهل الذوق ان تلك الملكات تتجسد في
عالم المثال وتصير بدنا للنفس وربما يسمي بالبدن المكتسب
اما انتفاء المكان بالذات فلتجرده واما المكان بالعرض فلان
الغرض الكلام فيما قبل التعلق واما المحل فلانها جوهر
اجسام فلا موضوع لها وليست ولا جسماني فلا مادة لها واما الفعل
فلتوقف والانفعال فلتوقف فعلها وانفعالها على البدن اذ بذلك
يتميز عن العقل وكذا الملكات المكتسبة وبالجملة تمايزها